

١) (التعليق على رسالة) تجريد التوحيد (للمقريري - المجلس

الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه اله الاولين والآخرين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والاراضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى توحيد رب العالمين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين -

00:00:02

وبعد فحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا الجمع المبارك في هذه الدورة المباركة التي هي مفتتح الدورات التأصيلية العلمية في توحيد رب البرية وبداية هذه الدورات في كتاب لمؤلف معروف - 00:00:27

ومؤرخ نحري وعالم وحتى انه رحمه الله سمي كتابه الخطط فهو عالم بالخطط الا وهو العلامة احمد ابن علي المصري الشافعي رحمه الله تعالى من علماء القرن الثامن او التاسع وفاة - 00:00:55

هذا العالم الذي عاش قرابة قرن من الزمن نظر الى العالم فوجد وهو المؤرخ الناقد وجد ما عليه المسلمون او وجد ما عليه بعض المسلمين من الانحرافات فنظر في بسبب ذلك وعلاجه فالف مؤلفات عدة في بيان هذا الامر سواء في كتبه - 00:01:19

افي كتابه الخطط او في كتابه تجريد التوحيد المفيد فالمؤلف رحمه الله امام معروف وعالم لا يجارى اما كتابه اما كتابه العظيم تجريد التوحيد المفيد فهو كاسمه تجريد في التوحيد المفيد - 00:01:48

لان هذا الباب باب توحيد الالهية وباب التوحيد لم يطرقه كثير من الناس وذلك لان الكثير منهم يظن ان التوحيد الذي بعث الله به النبيين هو توحيد الربوبية او توحيد بمعنى الاقرار بوجود الله عز وجل. وظن الكثير من الناس لا سيما من تأثر - 00:02:12

بالفلسفة او تأثر بالمنطق او تأثر بالذوق والوجه ظن ان المراد بالتوحيد هو الاقرار بوجود الله او معرفة وجود الله تبارك وتعالى فالف الامام رحمه الله هذا الكتاب العظيم الصغير في حجمه الكبير في محتواه. هذا الكتاب الذي - 00:02:41

لا يستطيع احد ان يقول انه من كتب ابن تيمية وابن القيم فهذا امام عالم من علماء اهل مصر من علماء القرن التاسع لم يلتقي بابن تيمية قط بل لم يره لانه لم يكن قد ولد بعد فكيف يره؟ وعلى هذا فيكون هذا العلم مأخوذا من كتاب الله عز - 00:03:07

ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن اقوال السلف الصالح ممن جاء بعدهم. ولا نكر انه والله تأثر بكتب ابن القيم او بمؤلفات ورسائل ابن القيم لكن المقصود ان التوحيد يتوارد عليه العلماء من كل مكان. لانه الشيء الموافق للفطر كما - 00:03:32

ما سيشير اليه المصنف رحمه الله خلاصة هذا الكتاب ايها الاخوة او الخارطة الذهنية لهذا الكتاب حتى نتصور وليس المقصود ان نصغر المحتوى وانما ان نتصور المحتوى. هذا الكتاب يتحدث فيه مؤلفه رحمه الله عن قضية - 00:03:59

مهمة وهي قضية التوحيد وانواعه واقسامه وما يؤدي اليه ويبين ضده وهو الشرك وانواعه والاسباب المؤدية الى الشرك. ثم في الخاتمة رحمه الله يجرد الكلام على بيان ظلال من ظل في هذا الباب وسبب ظلالهم وكيف يمكن للانسان ان يستقيم - 00:04:22

على التوحيد حتى يتوفاه الله تبارك وتعالى وهذا المعنى موجود في كتابه تجريد التوحيد المفيد وان شاء الله تبارك وتعالى نحاول ان نخرج الدرر من كلام هذا الامام وهو كلام غرر باذن الله تبارك وتعالى وعلى بركة الله نبدأ - 00:04:51

وهناك تنبيهان التنبيه الاول ان الاخوة لم يستطيعوا ان يوجدوا الا نسخ محدودة فمن كان عنده نسخة فليستغني عن النسخة الزائدة لآخيه. والتنبيه الاخر انه قد تم تحديد الوقت لهذا - 00:05:14

الشرح حتى نتمه لا نقول على سورة الاسهاب وانما على صورة التوسط فاننا نحتاج منكم ان يعني تتصدق علينا بوقتكم بعد العشاء يومي الاربعاء والخميس ان شاء الله تبارك وتعالى حتى نستطيع ان ننهي - [00:05:31](#)

كتاب فان انهاء مثل هذه المؤلفات امر مهم لطالب العلم حتى تتم الاحاطة وتتم العلم بمحتوى الكتاب فان فهم الكتب مفاتيح العلم. كما قال كثير من السلف رحمه الله. وعلى بركة الله - [00:05:53](#)

نبدأ يقول الشيخ رحمه الله ووالديه السادة المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم وهو اسمي الحمد لله رب العالمين والعافية للمتقين وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:06:13](#)

كثير من المصنفين مصنفين لا يفتتحون كتبهم بخطبة الحاجة. ولا شك ان خطبة الحاجة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا سيما فيما يتعلق بامور الخطبة والعقود والنكاح والمجاميع - [00:06:38](#)

اما الرسائل فان ذلك ليس بشرط فيه فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يرسل الرسائل ولم يكن يفتتح ذلك بخطبة الحاجة. نعم يقول رحمه الله هذا كتاب جمع الفوائد بديع الفرائض. ينتفع به من اراد الله والدار الآخرة - [00:06:58](#)

سميته كتاب تجريد التوحيد المفيد والله أسأل العون على العمل به بمنه. يعني قوله هذا كتاب جم الفوائد بديع الفرائض. ليس من باب المديح انما من باب الحث على قراءة هذا الكتاب والاعتناء به. وهذا امر سائغ وجائز. ان طالب العلم اذا الف كتابا - [00:07:21](#)

وفيه من المنافع ما فيه فعليه ان يحث الناس على قراءته. وقوله رحمه الله سميته كتاب تجريد التوحيد سميته كتاب تجريد التوحيد المفيد كتاب في لغة العرب معناه المصدر كتب يكتب كتاب - [00:07:44](#)

والمصدر المراد منه الشيء المجموع. الشيء المجموع في مكان معين. ويمكن ان يكون المراد منه الفعل يعني هذا مكان جمعت فيه هذا مكان اجمع فيه ما يتعلق بتجريد التوحيد او يكون المصدر هنا المراد منه اسم المفعول فيكون المعنى هذا مكان جمعت فيه ما يتعلق - [00:08:04](#)

التوحيد وقوله تجريد التوحيد تجريدي مضاف والتوحيد مضاف اليه التجريد مصدر جرد يجرد تجريدا جرد يجرد تجريدا من باب فعله يفعل تفعيلا وباب يفعل اذا جاء فانه ينظر الى اصل الشيء - [00:08:33](#)

فان كان اصل الشيء قابلا للتفعيل فان اثر التفعيل واقع عليه. وان كان اصل الشيء غير قابل للتفعيل فان المراد فعل المتكلم ولنضرب مثالا على هذا لما يقول الانسان جردت زيدا زيد واحد شلون يخليه جردته؟ اذا هذا يتكلم - [00:08:56](#)

عن فعله هو اي جردته عما يستحقه فهو يتكلم عن فعله هو. اما زيد فهو واحد لا يستطيع ان يجرده. لكن لو قال جردت بيت من الثياب فعلمنا او جردت الدار من الكراسي. علمنا ان التجديد وقع على اشياء معدودة فالمقصود - [00:09:21](#)

قود المفعول وليس فعله وهنا لما يقول العلماء رحمهم الله التجريد يعني الافراد وليس المقصود هنا هو اعتقاد افراد الله فحسب. وانما المقصود اعتقادك في افراد الله وصرف افعالك التعبدية لله عز وجل. هذا هو التجريد - [00:09:46](#)

التجريد بالنظر الى فعل المكلف لا بالنظر الى واقع الامر. فربنا تبارك وتعالى العلي الاعلى هو واحد فرد صمد. هو الواحد الاحد هو الفرد الصمد فلا يمكن لاحد ان يأتي ويقول جعلت الله واحدا فالله واحد لا بجعل جاعل. لانه سبحانه وتعالى الاحد - [00:10:10](#)

اخر الازلية الابدی سبحانه وتعالى. لا يمكن لاحد ان ياتي به ويجعله واحدا لانه هو واحد قبل وجوده من يوحده اذا ما المراد بانه الواحد؟ المراد بانه الواحد من حيث الاعتقاد لا بد تعتقد انه الواحد. سبحانه وتعالى. جعلت الله - [00:10:37](#)

واحدا يعني افردت افردته بعبادتي يعني اخلصت له اعماله هذا معنى تجريد التوحيد. وها الذي قلناه في التجريد هو الذي يقال في التوحيد التوحيد ايضا مصدر وحد يوحد توحيدا وما معنى وحد؟ يعني جعل الشيء واحدا - [00:10:58](#)

او اعتقد الشيء واحدا اي المعنيين مراد؟ اذا قلنا بالربوبية فيكون المعنى جعل الشيء واحدا اعتقد الله واحد ان معبوده واحد هذا الربوبية اذا قلنا ان التوحيد مصدر جعلت الله واحدا في عبادتي الى المعنى والمراد الالهوية. وكلا المعنيين - [00:11:22](#)

مراد فحينئذ لما يقول العبد انا من الموحدين اي ممن يعتقدون ان الله واحد في واحد في ربوبيته افرد له عبادتي وطاعاتي واخلاصي واعمالتي التعبدية وها هنا يرد سؤال تأملوا هذا الكلام المختصر تجريد التوحيد المفيد - [00:11:48](#)

تجريد التوحيد تكلم فيه ناس كثر حتى الان في بعض المدارس تسمى مدرسة التوحيد ثم تنظر فيه فاذا فيه هم يدرسون ماذا؟

يدرسون اشياء منافية للتوحيد وهذا من العجب وكان اقوام من الخوارج يسمون انفسهم بالموحدين - [00:12:15](#)

واعتقاداتهم كانت مخالفة لاعتقادات الموحدين من اهل السنة والجماعة. فليس العبرة في التوحيد حتى يكون معه تجريد وليس التجريد مفيدا حتى وليس التجريد وحده نافعا نافع حتى يكون مفيدا فم اتى بالكتاب ذكر لك المراد الذي يتحدث عنه التجريد. ثم

التوحيد مضافا اليه ثم المفيد ثمرته - [00:12:35](#)

وهنا يرد السؤال ما نوع الاضافة في قولنا تجريد التوحيد انا ادري اني لعلي مسرع لكن اخشى الوقت ها لكن في ناس يسجلون

بسرعة شوي اسرعوا شوي كنا نسجل مع الشيخ كل شي - [00:13:05](#)

احد مشايخنا كان اذا تكلم كنا نعد له في الدقيقة الواحدة اكثر من ستين كلمة في الدقيقة الواحدة وانا ما اظن اني السريع مثله ما

نوع الاضافة في قولنا تجريد التوحيد؟ سؤال مهم - [00:13:23](#)

اذا قلنا ان الاضافة تجريد في التوحيد فهذا لا يستقيم يعني اضافة الظرفية هنا غير مستقيمة اذا ما نوع الاضافة؟ تجريد التوحيد هل

تجريد التوحيد هو من باب اضافة التخصيص يمكن - [00:13:42](#)

تجريد اه في التوحيد يعني تجييد للتوحيد تجديد التخصيص المراد بالتخصيص ولكن الافضل ان نقول ان الاضافة من باب اضافة

الشيء الى نفسه وليس هذا تكرارا وانما ذكر للشيء بالمقصود منه. فليس المقصود هو التوحيد حتى يكون معه تجريد - [00:14:02](#)

وهذا الكلام اظن والله اعلم انه من انفع ما يكون ان الانسان يدرك انه ليس المراد التوحيد حتى يكون معه التجريد فالتوحيد المزعوم

لا ينفع التوحيد الموهوم لا ينفع التوحيد المتخيل لا ينفع ما الذي ينفع ينفع التجريد - [00:14:30](#)

وفق ما جاء به الانبياء بالقول السديد نعم اعلم ان الله سبحانه هو رب كل شيء ومالكة واله فالرب مصدر رب يرد ربا فهو رب. فمعنى

قوله تعالى رب العالمين. فمعنى قوله. فمعنى قوله. هذه قاعدة احفظوها في اللغة - [00:14:50](#)

بعد معنى اي كلمة تأتي فهي مضاف اليه فمعنى قوله نعم فمعنى قوله تعالى رب العالمين رب العالمين فان الرب سبحانه وتعالى هو

الخالق المجيب لعباده القادم بترتيبه واصلاحهم المتكفل بصلاحهم. من خلق ورزق وعافية. من خلق ورزق - [00:15:13](#)

من خلق ورزق. من خلق ورزق وعافية واصلاح دين ودنيا. هؤلاء سؤال لماذا بدأ بذكر الربوبية اقتداء بالله عز وجل في كتابه. الحمد

لله رب العالمين وذلك لان ذكر الربوبية الاقرار به باب لتوحيد الالهية - [00:15:36](#)

لا يمكن لانسان ان يلج توحيد الالهية وان يفرد الله بالعبادة ما لم يكن عالما بالربوبية ولذلك لابد للانسان ان يبدأ في ذكر التوحيد

بتوحيد الربوبية. كما جاء في القرآن من حيث الاستدلال لا من - [00:16:01](#)

من حيث الدعوة فرق بين الامرين من حيث الاستدلال نبدأ بتوحيد الربوبية من حيث الدعوة نبدأ بتوحيد الالهية. لماذا؟ لانه ليس

المقصود في الدعوة ان الناس يقرون بالله الناس كلهم مقرون بالله اليهود والنصارى والبوذيين وو الى كل الطوائف يقرون ان الله رب -

[00:16:21](#)

وان الله يخلق وان الله خلق ورزق وملك يقرون بهذا لكن المراد افرادهم الله تبارك وتعالى ولذلك المصنف رحمه الله بدأ بهذا قال اعلم

بمعنى تيقن او بمعنى تعلم اعلم بمعنى تيقن او بمعنى تعلم - [00:16:47](#)

ان الله سبحانه هو رب كل شيء ومالكة واله هذا السؤال المهم لو قال لك قائل باي شيء عرفت الله؟ باي شيء عرفت ربك؟ فالجواب ان

تقول عرفته بخصائص بافعاله التي لا يفعله احد سواه. فهو رب العالمين - [00:17:09](#)

هو مالك يوم الدين هو الرحمن الرحيم هو خالق من في السماوات والارضين هو رازق من في السماوات والارضين. وهذا من اوضح

الدلة على توحيد الربوبية. الاستدلال بخصائص الرب جل في علاه على افعاله سبحانه وتعالى - [00:17:34](#)

قال هو رب كل شيء ومالكة واله. ثم قال فالرب مصدر الرب مصدر في اللغة العربية ربي الشيء يربه ربا وربوبية. لكن اذا قلنا ربوبية

فهذا مصدر صناعي لكن رب يرب ربا هذا مصدر - [00:17:56](#)

والربوبية اسم المصدر الصناعي وهنا سؤال مهم هذا من حيث اللغة لكن ما معنى الرب من حيث المفردات في اللغة؟ هذا من حيث

التصريف الرب في اللغة تأتي لمعاني لابد ان ندركها - 00:18:20

الرب بمعنى الموجد للشيء فيقول الانسان انا رب الدار اي انا انشأت الدار. انا صنعت الدار والرب بمعنى المالك يقول الانسان انا رب الابل هو اللي خلق الابل؟ اجيبوا لا اذا ما معنى ان رب الابل؟ صاحبها مالکها اشتراها بفلوسه. هذا صحيح. طيب الثالث الرب بمعنى -

00:18:39

المدير للامر يقول الرجل لولده انا ربيتك انا ربيتك هو لا يملك ولده صح ولا لا؟ وليس هو خالق لابنه اذا ما معنى قوله انا رب ربيتك؟

يعني دبرت بالاسباب التي تيسر او اجراه الله جل وعلا على يديه. اذا معنى الرب الخالق للشيء الموجب - 00:19:09

للشيء والمالك والمدير. الثالث بمعنى معنى السيء الرابع. الرابع بمعنى السيء الرابع بمعنى السيد الذي بلغ السؤدد والكمال. ولذلك قال

عليه الصلاة والسلام في الاحاديث انما السيد الله. اي الذي بلغ السؤدد والكمال. وقال بعض العلماء يضاف اليه الرزق - 00:19:36

قاله عز وجل رب بمعنى مالك. لذلك لو تتأملون الحمد لله رب العالمين اي منشأهم طيب منشئهم وبعدين من يدبرهم؟ الرحمن

الرحيم. هذا بكذب. يدبرهم برحمته. ولا ما احد يستحق التدبير - 00:20:04

ما احد يستحق التدبير ما لك يوم الدين اذا ملكا لماذا؟ لانه السؤدد له السهدد الكامل الحمد لله قدم النتيجة على ماذا؟ المقدمات

وهذا شيء عظيم يا اخوان قال رحمه الله فهو راب فمعنى قوله رب العالمين اي رب العالمين - 00:20:25

يعني بمعنى ها مرة ثانية بفعل المفردات الاربعة ايش يصير؟ رب العالمين موجدهم بلا مثال سابق. ومالكهم امرهم ها وسيدهم جل

في علاه. قال فان الرب سبحانه وتعالى هو الخالق الموجد لعباده هذا - 00:20:50

انا الاول لاحظ القائم بتربيتهم. هذا المعنى الثالث واصلاحهم المتكفل بصلاحهم ولم يذكر المعنيين الاخرين الذين ذكرهما المتكفل

بصالح من خلق ايش تصريف خلق الخلق؟ هنا مصدر خلقه يخلق خلقا - 00:21:13

والمراد منه المخلوق بصلاحهم من خلق لكن هنا ليس المراد منه اسم المفعول الخلق بمعنى المخلوق ما المراد منه؟ المراد منه فعل

الرب جل وعلا بصلاحهم من خلق اي بصلاحهم في خلقه اياهم - 00:21:33

فهو فعل مضاف لله عز وجل مصدر مضاف لذلك قلنا للقارئ لا تقل ورزق لان الرزق اسم المفعول من من رزق فيرزق رزقا بمعنى

المرزوق. اما رزق يرزق رزقا فهو فعل الله عز وجل. فهو فعل الله سبحانه وتعالى - 00:21:54

وعافية واصلاح دين ودنيا وهذه الامور هذه الامور والله لم ينكرها احد ممن سبق ولا ممن لحق الا عنادا اللهم شرمة قليلة لا يؤبه بهم

من زبالات الامم يسمون بالملاحدة. لا يؤبه بهم - 00:22:14

والا عقلاء العالم من جميع الملل والاديان الحقبة والباطلة كلهم يقررون بان الله خالقهم يقوم مالك مدير اموري حتى فرعون على

جبروته وطغيانه ما استطاع ان يقول انا رب العالمين. ما استطاع ان يقول هذا الكلام - 00:22:39

ماذا قال تأملوا معي ماذا قال فرعون لموسى عليه الصلاة والسلام ها انا ربكم الاعلى. ليش ما قال رب العالمين؟ لانه هو يخاطب

الناس الموجودين. لو قال انا رب العالمين لقال لشخص كيف انت رب العالمين - 00:23:02

ابوك موجود قبلك كيف انت رب لابوك ما يقدر هو لو قال انا رب العالمين فيقول لاحد الناس الموجودين اشلون انت رب العالمين

وانت مع التوبة في حروب واهل التوبة اخذوا منك الحدود - 00:23:20

شلون انت رب العالمين مع انه مع انه في قراءة نفسه يعلم خطأ نفسي لما قال ربكم الاعلى. كما قال الله وجحدوا بها واستيقنتها

انفسهم ظلمة وعلوا. حتى نمرود الذي انكر - 00:23:34

واراد ان يحيى وان يبيص وان يلف ويدور في الحجة قال له امام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان الله يأتي بالشمس من

المشرق فاتي بها هذا دليل على ايش؟ دليل باحد معاني الربوبية وهو التصريف على ربوبية الله. فاتي بها من المغرب فبهت -

00:23:52

كفر نعم والالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوها ويفردونه بالحب والخوف ويفردون ويفردونه ويخرجونه من الحب

والخوف والرجاء والاقبال والتوبة والنذر والطاعة والطاعة والتوكل ونحو هذه الاشياء. اه المصنف رحمه - 00:24:17

الله لم يعرف توحيد الربوبية ولا التوحيد اللوهمية وانما سار على طريقة اهل الحديث وهذا احسن لان التعريفات احيانا تكون معوقات. وهذه كلمة خذوها عن التعريفات احيانا تكون معوقات وانا اذكر لكم قصة جرت لي في مجلس فيه عامة الناس -

00:24:39

قال احد المناطق ونحن جالسين على العشاء قال الانسان حيوان ناطق فقال احد العامة والله يا شيخ كيف حيوان ناطق؟ فهمت؟ فصار الشيخ يتكلم قرابة ثلث ساعة في الاخير العمي قال والله ما فهمت شي - 00:25:04
كيف الانسان حيوان ناطق؟ ما فهمت شيء لان الانسان لما تقول حق حق اي انسان تقول له الانسان هو يعرف ما معنى الانسان؟ يعني ابن ادم لكن لما تقول للانسان حيوان ناطق راح في ذهنه وين - 00:25:22
ابتعد ابتعد ابتعد عما في خياله من ابناء ادم. راح مكان ثاني فلذلك التعريفات احيانا تكون معوقات ولكن التعريفات التي جاءت في الكتاب والسنة لا تكون الا معارف وما هي التعريفات التي وردت في الكتاب والسنة اكتبها - 00:25:38
التعريفات الواردة في الكتاب والسنة النوع الاول التعريف بذكر المفرد التعريف بذكر المفردات يذكر الكلام العام ثم يذكر مثلا يا ايها الرسل الرسل كلام عام. ما جاء تعريف الرسول من هو الرسول؟ في القرآن ما جاء. لكن جاء بذكر افرادهم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح - 00:26:00

نبينا من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق خلاص عرفنا الرسل التعريف بذكر الافراد النوع الثاني التعريف بالاشارة التعريف بالاشارة انا خلقناكم كيف خلقنا لو جاء الانسان قال ما معنى الخلق في التعريف المنطقي او التعريف الحدي او التعريف الرسمي او التعريف البياني ايا كان لا يزداد - 00:26:25
الا وهما لكن لما يقرأ القرآن فهو يصور لك ويشير لك كيف خلقك من نطفة من علاقة من مضغة تعريف بالاشارة او التعريف بذكر المثال التعريف بذكر المثال هذه الانواع الثلاثة من انفع انواع التعاريف وهي الواردة في الكتاب والسنة. اما تعريف المنطقية بذكر الجنس والنوع - 00:26:53

او الافراد والخاصية فهذه في اكثر الاوقات تكون مشوشات ولا يكون من المتفق عليه فيؤدي ذلك الى النزاع على كل حال. فالربوبية عرفها بعضهم افراد الله جل وعلا بافعاله المختصة. كالخلق والرزق والملك والتدبير - 00:27:21
وهذا جيد لان فيه ذكر للافراد افراد الله جل وعلا بافعاله المختصة كالخلق والرزق والملك والتدبير. فانت تقول لا يخلق احد الا الله لا يرزق احد الا الله. لا يتصرف احد الا الله - 00:27:46
فهذا معنى الربوبية. اما اللوهمية فتعريفها افراد الله بالعبادة كالمحبة والتوكل والاناة والرغبة والرغبة التوحيد الوهمية تعريفها افراد الله بالعبادة كالمحبة والتوكل هذا هو التالي لذلك قال المصنف والالهية الالهية او اللوهمية بمعنى واحد. لكن اللوهمية مصدر صناع. والالهية مصدر ايضا - 00:28:06

من قال لها يؤله تأليها والهة والهيبة طيب ما معنى الله نريد ان نعرف ما معنى اهلها؟ فالان اذا اردنا ان نعرف ما معنى الا اما ان ننظر الى مثيلاتها في القرآن - 00:28:43

قال الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ننظر للتفسير نجد ان المفسرين يقولون اله الناس معبودهم. اذا الهاء معناه عبدا وفي كلام العرب قبل مجيء الاسلام من قولهم لله در الغانيات المدله او المده سبحن - 00:29:02
واسترجعنا من تأله يعني من تعبدى اذا تأله معناه التعبد اذا الهاء بمعنى عبث ويؤله بمعنى يعبد الهية عبادة الالهية معناها العبادة. قال والالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوبا - 00:29:27

وانتبه يا عبد الله العقيدة والله يزيد الايمان خطأ من يقول ان العقيدة يسبب الجفا صحيح العقيدة التي تسبب الجفا ليست بعقيدة صحيحة اذا حضرت درس في التوحيد في الاعتقاد في الايمان ما ازددت ايمانا فاعلم ان هذا الدرس فيه خلل - 00:29:54
وان هذا الاعتقاد فيه خلل واما الاعتقاد الصحيح فان مدارسته يزيد الايمان. هنا قال المصنف الالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوبا يعني رجع الى فعلك انت تتخذ الله تبارك وتعالى محبوبا مألوبا معبودا - 00:30:16

واذا ما اتخذته الله غني عنك الله غني عنك غني عن كل العباد ولكن لنتنبه انه خلق اصنافا من الخلق خلق اصنافا كالملائكة يعبدونه الليل والنهار لا يفترون. وانت كيفك تبي تفطر ولا ما تفطر - [00:30:39](#)

وخلق اصنافا لم يطلب منهم التألق. وانما امرهم بامر الربوبية. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبده ان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ليس تكليفا وانما ربوبية - [00:31:00](#)

وخلق خلقا ترك لهم الاختيار واختيارهم ليس خارجا عن اختيار الله وهم الانس والجن. انت مختار. انظر الى قلبك. من تحب اعظم شيء من تعبد هذا شيء راجع لك اذا اذ هي كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوها. محبوبا معبودا - [00:31:21](#)

معنى هذا الكلام؟ لو ان الانسان عبد الله بدون حب يعبد الله بدون حب هذا غلط يعبد الله بدون خوف هذا غلط. يعبد الله بدون رجاء هذا غلط. لذلك قال عبد الله بن المبارك رحمه الله الامام المروزي - [00:31:45](#)

امام خراسان الامام العلم قال رحمه الله من عبد الله بالخوف وحده كان حروريا يعني خارج ومن عبد الله بالرجاء وحده كان مرجيا ومن عبد الله بالحب وحده كان زنديقا. ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء كان سنيا - [00:32:04](#)

هذا شيء مهم ان الانسان يعبد الله على محبة تعلم ان في هذه العبادة ها محبة لله ولذلك يقول العلماء كلما ارتقيت في مراقبي العبودية كلما نلت المحبة تريد ان الله يحبك - [00:32:32](#)

بقدر عال اذا لابد ان توجد العبادة بقدر عال او بقدر ما يقوم في قلبك من مقامات العبودية. وفي بدنك من مقامات العبودية وفي لسانك من مقامات العبودية فحين اذ - [00:32:54](#)

يرتفع قدرك وبقدر ما ينزل تتكلم بالفاظ هابطة تتكلم بالفاظ سوقية افعالك غير منضبطة قلبك غير منضبط بقدر ذلك تنزل لذلك هذه مسألة عظيمة وان يعني دقت عليها فلعظمتها لذلك ينبغي لنا ان نفهم ما معنى توحيد اللوهمية؟ مو معنى توحيد اللوهمية؟ ان تعتقد ان الله له التوكل والرجاء والخوف بس هذا - [00:33:11](#)

معناها ان توجد هذه الاشياء له سبحانه وتعالى تجعل قلبك متوجها الى الله. متوكلا الى الله. راغبا فيما عند الله هذا معنى حقيقة توحيد اللوهمية قال ويفردونه بالحب والخوف والرجاء والاخبار والتوبة والنذر والطاعة والطلب والتوكل ونحو هذه الاشياء - [00:33:40](#)

كما الذي يجمعها الذي يجمعها شيء واحد وهو افراد الله بكل عبادة قلبية افراد الله بكل عبادة قلبه. قلبك بيت لا ينبغي ان يكون فيه الا ذكر الله الا محبة الله الا طاعة الله - [00:34:01](#)

ولذلك جاء في الحديث عن ابن عباس قال لم يسعني سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن. والمراد اي ان القلب عبد المؤمن ليس معنى ان الله فيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:34:23](#)

هذا اذا صح انما المراد ان قلب العبد المؤمن هو محل ذكر الله محل حب الله محل طاعة الله كما قال الله عز وجل الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة - [00:34:38](#)

فيها مصباح الاية قال ابن عباس وغيره مثل نوره في قلب عبده المؤمن هذا كيف تحصله؟ بتوحيد اللوهمية. نعم رحمه الله فان التوحيد حقيقته ان ترى امورا لها من الله تعالى رؤية تقطعه التفاتك الى الاسباب والوسائل - [00:34:54](#)

فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى وهذا مقام التوكل وترك شكاية الخلق وترك نومهم والرضا عن الله تعالى والتسليم لحكمه. هذا شيء عظيم والله يا اخوة لم يذكر المصنف توحيد الاسماء والصفات اولا لكون هذه المسألة لم تكن من مقصوده في التأليف - [00:35:17](#)

لان اكثر الانحرافات في زمانه كانت في توحيد الوثية هذا سبب والسبب الاخر ان من سلف من العلماء قد اشبعوا مسائل توحيد الاسماء والصفات اشباعا ولكن ان قلتاليهم في باب توحيد الوهية لعدم وجود المخالف في توحيد اللوهمية - [00:35:40](#)

واما المصنف فانما افرد هذا الكتاب لذكر توحيد الوهية ولذلك نقول ان بين اقسام التوحيد الثلاثة توحيد اللوهمية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات بينهما علاقة او نقول توحيد العلمي والتوحيد العملي التوحيد العلمي - [00:36:03](#)

توحيد ايش؟ الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية والتوحيد العملي توحيد اللوهمية هذا ليس معناه التقسيمات هذه باعتبار ليس بينها

تتأخر ولا تتطابق ولما نقول توحيد الربوبية فلا بد ان ننتبه انها مستلزمة لتوحيد الالهية - 00:36:23

وتوحيد الالهية متضمنة لتوحيد الربوبية ومتضمنة لتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات دال بالمطابقة على توحيد الربوبية وعلى توحيد الالهية هذه علاقة انواع التوحيد بعضها البعض اما الالتزام واما التضمن واما المطابقة. وهنا قال رحمه الله فان التوحيد - 00:36:46

حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات عن الاسباب والوسائل هذا شيء عظيم وهو ما يسميه بعضهم بالفناء في الربوبية وهو ان تعتقد ان الامور تجري زمتها بامر الله عز وجل - 00:37:13

فلا مسكن لمحرك ولا محرك لساكن الا بامر الله جل وعلا ما تسقط من ورقة ولا تنبت شجرة ولا يخرج زهر الا بامر الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا حال الجماد هل احد يجي يظرب الشجرة يقول يا شجرة لماذا لم تزهرى ازهارا طيبة؟ ولا اذا شاف الازهار ما هي طيبة يقول - 00:37:36

ها كل الناس يقولون امر الله. طيب وش معنى اذا رأيت مقابلك اساء خلقه ها؟ لمته. وعاتبته وكأن الامر بيده كان لولا لك ان ترجع الى نفسك وتولمنا نفسك ولا بأس ان تعلمه وان تنصحه لكن نتكلم عن قضية انه لماذا اللوم يتوجه الى العقلاء ولا يتوجه الى الجمادات - 00:38:05

ولا الى النباتات مع ان الكل بامر الله عز وجل اذا كان المقصود من اللوم النصح والارشاد فهذا امر مطلوب شرعا. اذا كان المقصود من اللوم اللوم نفسه والعتاب كانه يقول له لو مو انت تشان جاني الرزق. غلط. والله لو هو ابوه وامه وجده كلهم موجودين. ما جاك رزق الي الله مو كاتب - 00:38:34

صح ولا لا؟ يا اخي العجيب الناس اليوم لا يعترضون على النباتات ولا على الجمادات. لكن يعترضون على العقلاء اذا صدوا وصاروا وبين شيء من الارزاق وكأنه هو المانع. اذا كان مقصودك النصيحة شرعا هذا شيء مطلوب. ان الانسان ينصح شرعا - 00:38:59
الظالم فلا يظلم لكن انت تعتقد انه المسبب فهذا غلط ان تعتقد انه المحرك فهذا غلط لكن هذا ليس معناه الغاء الاسباب لا الغاء الاسباب موجود نحن نشرب الماء انتبه انت حينما تشرب الماء تقول الماء مروي وهذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة ان - 00:39:19

اسباب الله جل وعلا رتب عليها المسببات رتب على الاسباب المسببات انت ظمان اشرب الماء ما تقول انت الان لو الله يبي يذهب ظمائي لاذبح ظمئي بدون الماء هذا اختبار - 00:39:42

لله وليس هذا ها وليس هذا توحيدا هذا اختبار لله هذا اعتراض على الله في واقع الامر وليس توحيدا. التوحيد ان تعتقد ان هذا الماء سبب للري لان الله جعله سبب للري ولم يجعل الطين سببا للري - 00:39:58
فانت لا تأخذ الطين لان هذا ليس سبب وانما تأخذ الماء لانه سبب. لكن تعتقد ان الله اذا لم يرد ان يجعله سببا فهو القادر ولا لا؟ والله قادر قد رأيت شخصا وقد توفي - 00:40:19

في المستشفى وكان من عجائب امره انه كان يصيح اذا كان يعاني في حالة فوقان يصيح ويقول انا ظمان ظمان كل ما يعطونه ما يقولون ظمان لا يذهب ربه فكانوا يعطونه البنج يتخدر حتى لا - 00:40:36

يصرخ كل ما يعطونه ماء يقول ازددت عطشا لان الله لم يرد ولذلك لا يكون الانسان يعتقد ان الاسباب بنفسها منتجة. هذا غلط الاسباب مرتب عليها المسببات بامر الله لابد ان تعتقد هذه حقيقة توحيد الربوبية. حقيقة توحيد الربوبية ان تعتقد انه لا مسكن لمحرك - 00:40:56

ولا محرك لساكن الا بامر الله عز وجل مهما كانت الاسباب فالاسباب بيد الله عز وجل هو خالقها. هو موجد الاسباب هو مرتب المسببات على الاسباب فالامر كله بيد الله عز وجل - 00:41:27

ولذلك ظل في هذا الباب اقوام فلما نظروا الى ان الامور كلها بيد الله تركوا الاسباب وصاروا من المتواكفين وهذا غلط لان الشرع امرك ان تتخذ الاسباب واقوام اخرون نظروا الى ان الاشياء مرتبة لاسبابها كالوجوديين والطبائعين والمادييين فقالوا خلاص الامور مرتبة

على اسبابها ما يحتاجون - 00:41:46

ان نطلب من الله شيء ارادوا الاستقلالية مثل انسان رجلين. احدهما قلنا له تزوج قال لماذا تزوج؟ الله اذا بيعطيني ولد بدون ما اتزوج والاخر قلنا له نسأل الله ان يرزقك الولد قال لا ما يحتاج انا متزوج وبيجيني الولد - 00:42:11

اليس ظلالتيين؟ لا بد ان نتخذ الاسباب ونتوكل على خالق الاسباب وهو الله عز وجل وهذا امر عظيم يا اخوان لا بد ان نقرأ فيه كتاب الشفاء العليل لابن القيم رحمه الله كتاب عظيم - 00:42:33

يقول رحمه الله واذا عرفت ذلك فاعلم انه تعالى لعباده. والتأله من عباده له سبحانه كما ان الرحمة هي الوصلة بين وبينه عز وجل. والله كلام عظيم. تركنا شيء من كلامه. وهذا المقام يثمر التوكل - 00:42:48

مقام معرفة ان الله جل في علاه اذا اراد ان يكون الشيء يكون واذا لم يرد لم يكن يجعل الانسان لا يلوم احدا ولكن هذا ليس معناه كما يفعله بعض الاقوام ممن يسمون انفسهم بالمامتية - 00:43:07

المامتية قوم من الفرق الضالة المنحرفة كانوا يفعلون الاشياء ويقول نريد الناس ان يلومونا لانهم لا يعلمون انها بارادة الله ومن امرك بهذا الامر لا يجوز ولذلك المامتية هذه فرقة ضالة - 00:43:28

نحن نقول ان اللوم اذا كان متوجه الى احد من ناحية شرعية فهذا امر مطلوب. لماذا ظلمت فلان؟ اتق الله في نفسك. فانت انما تلومه لما يلحقه من الضرر الذي فعله تجاه نفسه - 00:43:50

ومن الضرر الذي فعله تجاه اخيه المسلم لا لكونه هو المانع والحاجز وانما تلومه لانه اصبح حاجزا ومانعا في خير او اصبح حاجزا ومانعا عن ترك شر مثلا. فاللوم متوجه اليه والا - 00:44:07

الامور كلها بمقادير الله عز وجل. فهذا المقام يثمر التوكل وترك شكايه الخلق نسأل الله ان يرحمنا كم نشتكى الى الناس والله كم نشتكى للناس فجاء رجل للامام الشعبي اظنه امام الشعب - 00:44:24

واصبح يشتكي عنده يشتكي ويشتكى امام الناس فلما انتهى من الدرس اخذ بيده وقال له يا هذا اترى عيني هذه؟ قال نعم. قال والله منذ اربعين سنة لم ارى بها. ولا تعلم بذلك حتى زوجتي - 00:44:43

يشتكى الخالق لمن يا اخي لا بأس ان تقول للطبيب والله انا عندي تعبان وكذا لكن انك انت كل ما شفت انسان والله انا تعبان والله انا هلكان ليش شو الداعي - 00:45:02

لا بأس ان تشتكى عند من يمكن ان يجعله الله سببا للشفاء او سببا للرزق او سببا للخير ما في بأس اما كل احد تراه لماذا ترك شكايه الخلق وترك لوم والرضا عن الله والتسليم لحكمه. كلام عظيم - 00:45:16

ثم قال رحمه الله فاذا عرفت ذلك عرفت توحيد الربوبية توحيد الالهية فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده افعال من الله للعبد والتأله والعبادة والعبودية من عباده له سبحانه وتعالى - 00:45:33

ايهما اسبق فعل الله للعبد اسبق ولا فعل العبد للرب اسبق ولذلك من هنا ندرك انك مهما عبت لا تستطيع ان تكافئه لان فعله اسبق وفعله اشمل وفعله اكمل وفعله - 00:45:54

جاء بعد وليس باكمل ولا اشمل ولا ادب سبحانه الله ومن هنا ندرك اننا مهما نفعل لا نستحق لا نستحق باعمالنا لا نستحق ولا نوجب على الله شيئا وانما هذه اعمال نقدمها كما امرنا الله. والا فليست هي عوضا عن وثمننا للجنة ابدنا والله. ولا عوضا - 00:46:16

ثمننا لرضا الله وانما اعمالنا هي اسباب جعلها الله لنيل مرضاته وكرامته ورحمته سبحانه وتعالى ولذلك ينبغي ان ندرك الانسان العاقل يفكر يا اخي شخص ها يا الحسن اعطاك مئة دينار دين في وقت الحاجة - 00:46:44

مئة دينار فقط اعطاك دين في وقت الحاجة. فك عنك ازمة. كلما تراه شتقول له؟ في قلبك اقل شي اذا ما قلت بلسانك. قل والله هذا اللي اللي سوى الخير لي - 00:47:06

ليش؟ عشان مئة دينار طيب وانت في كل لحظة من لحظات حياتك من الذي ينعم عليك فيجري الدم في عروقك ويخلي خلايا مخك هذي شغالة ما تصير مجنون. ويخلي خلايا دماغك عينك هذي تمشي ما يخليك اعمى من؟ ولذلك الله يخلق - 00:47:18

العميان لماذا؟ عبدة للمتفسرين يخلق المجانين لماذا؟ عبدة للمتبصرين. وابتلاء له حكم يا اخي الله اكبر انسان اسدى اليك معروفا فلا زلت تشكره وتذكره حتى يكاد هو يخلج من ذكرك اياه - [00:47:38](#)

تغفل عن ذكر رب البرية جل في علاه الله المستعان. نعم يقول كما ان الرحمة هي الوصلة بينهم وبينه عز وجل ومن هنا تدرك ها انتبه لا احد يستحق شيء من الله الا برحمته - [00:47:59](#)

هو ارحم الراحمين هو ارحم الراحمين هو الرحمن الرحيم الرحمان ذات والرحيم فعلا ما الفرق بين الرحمن والرحيم الرحمن صيغة فعلان ومعناه ومعناه ان الله عز وجل موصوف بتمام الرحمة - [00:48:18](#)

والرحيم فعيل بمعنى موصل الرحمة فالاول الرحمن ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الواصلة. يوصلها اليك. لولا رحمته ما استحققت شيئا. لولا رحمتك ما اعطاك شيئا وهذا مؤكد لكلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:48:45](#)

لو ان الله عز وجل استحق لو ان الله عز وجل عامل الكافر بعدله لما استحق الكافر شربة ماء فيعامله برحمته الواسعة. نعم يقول رحمه الله واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدر توحيد الله تعالى. هذا شيء مهم جدا - [00:49:17](#)

ان تدرك يا عبد الله ان اعظم ما عليك واهم ما عليك واول ما عليك ان تتعلم توحيد الله اذا تعلمت توحيد الله واصبح الله جل في علاه اعظم شيء في قلبك فانت انت - [00:49:38](#)

والا فوالله كثير من الزهال والعباد بل ومن اهل الصف الاول ومن اهل الخيرات والحسنات ليس للتوحيد في قلوبهم مقام ولذلك يتأخرون ولنتأمل في هاتين القصتين. يقول صلى الله عليه وسلم يأتي رجل من امتي يوم القيامة. وله حسنات كجبال تهامة - [00:50:01](#)

من امتي يعني مسلم ولا لا؟ مسلم. ومعه حسنات كجبال التهامة فهذا يأخذ من حسناته وهذا يأخذ من حسناته ثم يلقي في النار ويأتي شخص اخر ومعه سيئات صحائف كثيرة - [00:50:26](#)

ولكن معه بطاقة لا اله الا الله طيب والاول معه بطاقة لا اله الا الله؟ لا الثاني قام في قلبه مقامات التوحيد والاول ما قام في قلبه مقامات التوحيد نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [00:50:42](#)

الله اكبر الله اكبر اللهم صلي على رضىت بالله نعم اتفضل نستمر الى وقت الاقامة ان شاء الله يقول رحمه الله واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرا توحيد الله تعالى - [00:50:58](#)

غير ان التوحيد له قشران الاول ان تقول بلسانك لا اله الا الله ويسمى هذا القول توحيدا وهو منافق للتثليل. الذي تعتقده النصراني وهذا يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره جهره. والقشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار. الا يكون - [00:51:35](#)

الا يكون في القلب مخالفته الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول. بل يشتمل القلب على اعتقاده ذلك والتصديق به وهذا هو توحيد عامة الناس اه قوله رحمه الله غير ان التوحيد له قشران - [00:51:58](#)

اه ذكر رحمه الله ان التوحيد له قشر ولباب وهذا ليس معناه كما يفهمه بعض الناس انه اراد الاستهجان لا يعني هذه التمرة الان امامنا تمثل الان الان التمر فيه قشر وفيه لب - [00:52:18](#)

فمن قال ان اللب هو المراد والقشر نلقيه. فهذا ليس بصحيح ومن قال القشر نستفيد منه واللب نستفيد منه الان تاكلون قشر التمر ولا ما تاكلون طبعا تاكلون اذا هذا ليس معناه ان كل شيء له قشر ولب ان القشر ليس مرادا لا انما مراده رحمه الله ليست - [00:52:36](#)

التزهيد في هذا وانما مراد انه ربما يأتي انسان ويلبس التوحيد لبسا ظاهرا وليس هو المراد. المراد لب التوحيد وتقسيم الدين الى قشر ولباب هذا التقسيم في حد ذاته مخالف لما عليه الكتاب والسنة - [00:52:59](#)

ولم يرد فيه دليل وانما جاء به بعض المتأخرين في آآ نهاية القرن السادس الهجري ولم يكن هو معروفا في كلام المتقدمين رحمهم الله تعالى وتسمية التوحيد ايضا بان هناك قشر ولب هذا ايضا من المتأخرين. وهذا الكلام اخذه المصنف رحمه الله من ابي حامد الغزالي في - [00:53:23](#)

من احياه ولذلك ينبغي لطالب العلم حينما يأخذ من كلام بعض العلماء ممن لم يرضعوا من لبان اهل السنة ان يكون على ذكر وتنبه

حتى لا يأخذ من كلامه ما يكون مخالفا للحق - 00:53:47

فلذلك نحن نقول ان تقسيم التوحيد الى قشر ولباب فيه نظر ولكن نستيقن بان مراد المصنف رحمه الله ليس ان القشر غير مراد لا مراد ان هناك شيء اسمه قشر وهو الظاهر وشيء هناك اللب وهو ما في القلب - 00:54:08

والمراد هما معا فليس احدهما فليس احدهما بمستغن عن الآخر. ولا احدهما يغني عن الآخر فمثلا لو ان الانسان اعتقد بقلبه التوحيد وقلنا له قل لا اله الا الله فابى. هذا لا ينفعه مع انه سماه قشرا - 00:54:29

ولو ان انسانا عكس الامر وقال لا اله الا الله وفي قلبه يعتقد التثليث مثلا كقول بعض المستشرقين فهذا لا ينفعه ايضا فعلى كل حال هذه العبارة فيها نظر ولكن كما اني ذكرت نلتمس له رحمه الله العذر بانه ما اراد ذات التقسيم - 00:54:50

وانما اراد بيان ان التوحيد قد يلبسه من ليس اهلا له قد يلبس التوحيد من ليس اهلا له يسمى نفسه مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وشوي ولى اذا به - 00:55:10

البدوي المدد وين رب العالمين يقول لا اله الا الله ثم يعتقد عياذا بالله ان الاقطاب والاغوات ينفعون من دون الله ان الاولياء والاشياد ينفعون من دون الله عز وجل. او الانبياء ينفعون من دون الله عز وجل. كقول النصارى ان عيسى هو - 00:55:28

واذا اصابته المصيبات ينادون يا عيسى لا يقولون يا الله فلذلك قال الاول ان تقول بلسانك لا اله الا الله فالقول قول اللسان لا اله الا الله مجردا عن القلب هذا ليس بنافع - 00:55:51

انما هو زي من يتزيا بزي اهل الاسلام وليس زيه حقيقة ولا واقعا. قال ويسمى هذا القول توحيدا. لماذا يسمى هذا القول توحيدا؟ لقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا - 00:56:10

الله واني رسول من قام شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة فقد عصم مني دما وماله اذا تأملوا معي ويسمى هذا القول توحيدا باعتبار انه انتسب وصار من اهل الاسلام - 00:56:26

صار معصوم الدم في الظاهر ما لم يأتي بناقض ينقضه ولذلك لما قال عبد الله ابن ابي والله لئن ذهبت الى المدينة ليخرجن الاعز من الازل. ويعني نفسه بذلك الاعز - 00:56:46

قال له عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني في الظاهر يقول لا اله الا الله - 00:57:02

وهو في الباطن منافق كما انجا الوحي كما انزل الله الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه انه رئيس المنافقين قال وهو مناقض التثليث الذي تعتقده النصارى. يعني بقوله لا اله الا الله ناقض التثليث. ما معنى لا اله الا الله - 00:57:20

لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله لا نافية للجنس معبودة اله بمعنى معبود هذا اسمها منصوب ودائما لا النافية للجنس تأتي اسمها ويحذف خبر وفي الغالب وخبرها مقدر هنا لا معبود لا اله حق الا الله الا الله فهو حق - 00:57:39

وهنا يرد السؤال ماذا لو قال انسان لا اله الا الله؟ يعني لا موجود الا الله هذا صح ولا غلط ليش ها طيب هذا وش وجه الغلط فيه فبوجوده احسنت انت موجود والناس موجودين والسماوات موجودة والارضين موجودة شلون تقول لا موجودة الا الله - 00:58:06

الوجود وجودان وجود الخالق ووجود المخلوق. فانت لما تقول لا موجودة الا الله نفيت وجود المخلوق. وهذا هو الفناء الذي اتى به ابن عربي وامثاله فلنحذر من هذا التفسير الغلط - 00:58:35

ومن الناس من يقول لا اله الا الله لا خالق الا الله منين جابوا تفسير اله بمعنى خالق عجيب التفسير هذا لا اله الا الله ولا في لغة القرآن ولا في لغة السنة ولا في كلام العرب - 00:58:51

منين جابوه جابوه من كلام المناطق لا خالق الا الله جملة صحيحة لكن ليست جملة تفسيرية لا اله الا الله انتبهوا لا خالق الا الله جملة صحيحة. لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله. جمل صحيحة. لكن جعل - 00:59:07

تفسيرا لجملة لا اله الا الله غلط شسمك ابراهيم لو جاء انسان وقلنا له هذا ابراهيم ما معنى ابراهيم؟ تأمل الان لو قال انسان قلنا له ما

معنى ابراهيم؟ قال ابراهيم يعني ابن ابيه - 00:59:28

ابن ابيه كلام صح ولا غلط؟ كلام صح لكن تفسير غلط ولا مو غلط؟ غلط نقول ما معنى ابراهيم؟ ما معنى ابراهيم؟ ما قلنا ها؟ ما قلنا وش الكلمة التي تستلزمه ابراهيم؟ ما قلنا هذا - 00:59:51

فلا اله الا الله لا يصح ان نفسرها بلا خالق الا الله لان هذا تفسير باللازم تفسير بايش؟ بالتضمن عفوا تفسير بالتضمن والتفسير بالتضمن لا يسار اليه الا اذا رد منه معنى خاصا. وليس هنا مرادا - 01:00:07

فمعنى لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله. اذا قال الانسان لا معبود حق الا الله فما نهى فالتثليل لان من اثبت اللوهية فقد اثبت الربوبية. ولا عكس - 01:00:28

من اثبت اللوهية ها فقد اثبت الربوبية ولا عكس قال وهذا التوحيد يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره جهره ماذا قال الله عن المنافقين؟ اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 01:00:45

قال الله عز وجل والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. لكاذبون في ايش في خبرهم ولا في قولهم؟ ها؟ في قولهم الخبر صحيح. محمد رسول الله خبر صحيح. لكن قولهم هو - 01:01:03

ليش قولهم كذب؟ لانهم ما قالوها عن اعتقاد ما قالوها عن اعتقاد مثل المستشرقين الان تفتح كتاب معجم مفارس الفاظ الحديث تجد لا اله الا الله مكتوب اكثر من مئة مرة - 01:01:21

خمس صفحات هذا المستشرق كتب لا اله الا الله حديث كذا لا اله الا الله حديث كذا هل هذا معناه صار مسلم؟ لا لانه ما كتبها ولا قالها ولا تلفظ بها عن اعتقاد. فهذا لن تنفعه - 01:01:36

اذا صار قشرا ولا لا؟ هذا مراد المصنف لما قال عن ذلك انه قشر. قال والقشر الثاني ان لا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول هذا امر مهم - 01:01:50

هذا امر قلبي ومع ذلك سماه قشرا. يعني اللباس يتزى به يظهر يظهر في الاعمال قلت لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. لا بد ان تحافظ على هذه الكلمة - 01:02:06

التي قلتها مع الاعتقاد فلا يظهر منك ما يخالف معناه لانه لو ظهر منك ما يخالف معناه اصبح الزي الذي لبسته ها مشقوقا مقطعا غير صحيح لذلك قال الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول. يعني انسان قلنا له قل لا اله الا الله. قال لا اله - 01:02:21

الا الله. ولما جا يقوم قال ها يا عمر المدد ايش هذا الان اتى بشيء مخالف. انسان يقول لا اله الا الله فقلنا له قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله. وبعدين قلنا له ايش هذا العجل المربوط عندك؟ قال والله هذا العجل للسيد الدسوقي - 01:02:48

رحمه الله يا سلام هذا الان شيء عجيب موجود في الامة ولزلك لابد من تصحيح هذه المفاهيم ايها الاخوة. ودعوة الناس الى التوحيد. وفي بعض الناس اليوم مزهدين بالتوحيد. يقول ايش التوحيد؟ نحن ناس مسلمين - 01:03:11

الموحدين مسلمين موحدين ما قلنا شي لكن لا نحتاج الى زيادة التوحيد كل يوم نحتاج الى زيادة توحيد كل يوم نحتاج الى ان نذكر بالتوحيد حتى نموت على التوحيد ونحيا بالتوحيد ونبعث على التوحيد - 01:03:27

يقولون تعلم التوحيد في عشر دقائق والله الذي لا اله الا هو الذي قال هذا الكلام هو الذي وقع في الشرك. وقع في الشرك الصراح الذي يقول التوحيد حنا اباءنا وامهاتنا كلهم مسلمين ما نحتاج التوحيد. طيب اجل ليش القرآن كله في التوحيد؟ سؤال مهم. ليش

القرآن كله بالتوحيد - 01:03:44

القرآن كله في التوحيد. وان كنت انت ابا عن جد موحد لكن نحتاج الى هذا التوحيد اليوم بعض المسؤولين الكبار ربما يقوم مقام يقول بفضل الله وبفضل فلان ما يعرف ان هذا ما يجوز. ان هذا من شرك الالفاظ - 01:04:06

كثير من الناس اليوم يقول والنعمة يحلف بغير الله عز وجل. اذا نحن بحاجة الى التوحيد ان لا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم قومي هذا القول بل يشتمل القلب على اعتقاد ذلك. اعتقاد ان ما كان اسمه عبادة فلا يصرف لغير الله - 01:04:24

اعتقاد ان ما كان اسمه عبادة فلا يجوز ان يصرف لغير الله. بل يشتمل القلب والاعتقاد ذلك. والتصديق في وهذا هو توحيد عامة

الناس وهذا منجم يا اخوة انتبهوا التوحيد الذي عليه عامة الناس منجن - [01:04:45](#)

وهو ان يقول لا اله الا الله ولا يأتي بما يناقضه. هذا التوحيد منجن هو الذي عليه اكثر اهل الاسلام لان اكثر الناس مسلمين ثم اهل

الايمان اقل ثم اهل الاحسان اقل فاقل - [01:05:07](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا في القرآن وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين انتبه وما اكثر الناس ولو حرصت بايش؟ بمؤمنين. يعني

في مسلمين لكن المؤمنين قلة المؤمنين اقل درجة ان المسلمين وهم الذين حققوا التوحيد - [01:05:22](#)

وهو الذي يأتي في لباب التوحيد نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يحققون التوحيد. المقصود ايها الاخوة ان من قال لا اله الا الله ولم

يأتي بما يناقضه فهذا هو المسلم - [01:05:41](#)

الذي له ما على المسلمين وعليه ما على المسلمين ولا يجوز بحال من الاحوال ان يتكلم فيه لا في عرضه ولا في ماله ولا في نفسه بل

جنابه محبوب ولكن من قال لا اله الا الله واتى بما ينقض هذه الكلمة - [01:05:56](#)

فهذا الذي يقال عنه انه المرتد ولكن من الذي يحكم بالمرتد او بالردة؟ ليس كل احد يا اخوان لو فتحنا الباب في الحكم لكل احد لكل

واحد صار قاضيا ومفتيا وحاكما - [01:06:18](#)

هذا لا يصلح انما هذه المسائل مفتوح متروك لمن؟ للحكام. والقضاة والمفتين. انت الان صدر كلام من شخص ترفع هذا الكلام من

المفتي ترفع هذا الكلام للقاضي ترفع هذا الكلام للحاكم - [01:06:35](#)

ليش؟ انت تقول هذا شرك؟ نعم. ارفعه الى القاضي والمفتي والحاكم. هو الذي يتولى الحكم والتنفيذ اما انت لو فتحنا هذا الباب لكان

كل واحد يكفر الاخر واحد مشتبه انه يكفر شخص - [01:06:52](#)

ايش يفعل؟ يقول والله انا سمعته قال كذا وكذا. ويفتري علي وبعدين طيب وان كان صادقا وان كان صادقا في نقله مما قال

ربما انه بحاجة الى ان ينبه - [01:07:09](#)

بحاجة الى ان يذكر فهذه مسائل مهمة جدا. من اظهر التوحيد ولم يأتي بما يناقضه فله ما للمسلمين وعليه ما للمسلمين ومن اتى

بالتوحيد واتى بما يناقضه فهذا يرفع امره الى الحكام والى المفتين والى القضاة حتى لا تكون المسألة - [01:07:23](#)

التكفيريين اليوم كل واحد يكفر الثاني ليش؟ لان كل واحد منهم يقوم مقام المذكر للآخر كانه يقول انا الحاكم ولا القاضي. ينزل نفسه

منزلة القاضي ايها الحاكم وهذا لا يصلح ورحم الله امرئ عرف قدر نفسه. نعم - [01:07:44](#)

رحمه الله ابواب التوحيد ان يرى النور كلها من الله من الله تعالى ثم يرفع الالتفات الى الوصاء وان يعبد سبحانه عبادة عبادة يفرد

بها يفرد يفرد بها ولا يعبد غيره. يعني لباب التوحيد حقيقته في جهته. في جهة الربوبية لا يرى الامور - [01:08:07](#)

الا من الله في جهة اللوهمية يجتهد وينتصب وينصب في تحقيق التوحيد يبذل جهده وجهده في تحقيق التوحيد فيفرض الله تبارك

وتعالى يعني ما يكتفي بمجرد ان يقول الله معبود - [01:08:31](#)

طيب صل قال الله معبود بحق انا ما راح اصلي لغير الله. طيب صل قل له صل يقول لو شاء الله صليت انا صليت طيب هم الله عز

وجل لو شاء ان يرزقك يرزقك. ليش تروح دوام وما تجي المسجد - [01:08:56](#)

قال له يا اخي الله الرزاق امرنا ان نطلب الرزق. طيب الله الهادي؟ امرك ان تطلب الهداية ولا لا سبحان الله الانسان كم هو متناقض

والله تناقض عجيب فمن يريد ان يأتي بلباب التوحيد ويحقق التوحيد ماذا يفعل؟ في افعال الله فيما يقع عليه من الامور -

[01:09:13](#)

لا يرى الا فعلا لله عز وجل اذا وقع عليك امر ولم ترى الا فعل الله ما الذي يحصل نسأل الله ان يرزقنا واياكم عبوديته يا اخوان والله

هذه كلمات لا تأتي يا اخوان بالكلام - [01:09:36](#)

والله لو كانت تأتي بالكلام لكنا الان هذا الكلام يأتي بالعمل لو الانسان شاهد مشهد الربوبية ليقن ان كل ما يجري عليه من الافعال هو

بامر الله ما تضجر ولا تذمر - [01:09:51](#)

ولا اشتكى بل ينظر ما الذي وقع عليه؟ الذي وقع عليه احد ثلاثة امور كم شيء احد ثلاثة امور اما نعمة فهو بحاجة الى شكر الله يقابل

النعمة بالشكر واما انتبه بلية - 01:10:10

فهو يدرك ان ذلك اما ابتلاء من الله لرفعة درجته وكيف يعرف ذلك كيف يعرف ذلك؟ هذا شيء مهم يعني اذا جاك ابتلاء من الله كيف تعرف ان هذا ليس بسبب ذنوبك انما بسبب رفعة درجتك - 01:10:34

اذا لم تكن متظجرا مما وقع فاعلم ان ذلك انما كان لرفعتك واذا اصبحت منه متظجرا فاعلم انه بسبب ذنوبك هذا شيء ضابط مهم بعض الانسان احيانا يبتلى بابتلاءات لما ينظر يقول اي نعم فماذا تفعل تستغفر - 01:10:53

تستغفر وتتوب الى الله جل وعلا واما ان الذي وقع عليك مخالفة للشرع فماذا تفعل؟ تتوب حال الانسان داير بين هذه الثلاث اما نعمة من الله عليه او ابتلاء من الله به او انتبه - 01:11:18

او انه واقع في معصية الله في المعصية يرجع ينزع ويتوب ويندم في البلاء يصبر ويرضى بالنعماء يشكر ويذكر لذلك تصلح احواله كلها فيصبح يقابل الربوبية بالعبودية يقابل الربوبية بالعبودية. الله اكبر - 01:11:42

وان كان ذلك قليلا ملائكة يعبدون الله ليل ونهار ويقولون ما عبدناك حق عبادتك فكيف بنا نحن نقصرون الله ان يرحمنا واياكم برحمته نعم طيب لعلنا نكتفي بهذا. طيب اليوم يمكن تأخرنا قليل لاجل المقدمة - 01:12:10

ان شاء الله سبحانه وتعالى الله ان يبارك لنا في الوقت البركة من الله سبحانه - 01:12:34